الاجرام والاصلاح

وسائل اصلاح المسجونين بعد الافراج عنهم

محمد رياض
مفتش خفر بمحافظة مصر

—٢—

تدريب المسجونين

ومن خير الانظمة التي يمكن اقتراحها في هذا الشأن :—

أولاً — ان تنشأ في السجون المعاهد المشار اليها لتتهد المسجونين بالثقافة الخلقية والدينية والاجتماعية بما يتفق واستعدادهم ، وتعد العاطل منهم لمزاولة الحرفة التي تلائم بيئته لتدريبهم على الالعاب الرياضية والتمرينات العسكرية مع توزيعهم على أقسام يراعى فيها مقدار العقوبة المحكوم بها وحالة المحكوم عليه ونوع جريمته — وذلك علاوة على أداء الاعمال التي يقتضيها تنفيذ العقوبة المقضي بها تحقيقاً لمعنى الزجر والردع وتختص هذه المعاهد بالمسجونين المحكوم عليهم بالحبس مدة لا تقل عن أربعة اشهر ، أما المحكوم عليهم بمدة أقصر فانها لا تكفي للاصلاح علاوة على ان جرائمهم ليست على خطورة عامة تقتضي اصلاح الجاني ، فان عاد الى الاجرام تضاعفت عقوبته طبقاً لاحكام العود وعندئذ تصل الى المدة المقررة لتطبيق نظام الاصلاح ويجب تزويد السجون بموظفين مختصين في الطب الشرعي وعلم النفس والانثروبولوجيا الجنائية لفحص كل مجرم واستقصاء أسباب اجرامه وتوجيهه الوجهة الاصلاحية

ثانياً — تنشأ مصحة خاصة يودع فيها المحكوم عليهم في جرائم ادمان المخدرات لوقايتهم من هذا الداء . ومما هو جدير بالذكر ان المادة ٣٦ من قانون المخدرات تجيز للقاضي بدل ان يحكم بعقوبة الحبس على المدمن أن يقضي بارسال الجاني الى اصلاحية خاصة لمدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة — ولكن بالأسف — إن هذا النص معطل التطبيق لعدم وجود هذه المصحة . ولا يخفى ان الادمان جريمة شخصية لا يفيدها عقوبة السجن بل ان العلاج الطبي ألزم فيها وأنفع ، ولذلك تجد أن أغلب المحكوم عليهم لا يرتدعون ويعودون الى الأدمان وكذلك تشمل المصحة المجرمين الذين يرجع اجرامهم الى حالات مرضية طبقاً للنظريات الحديثة

ثالثاً — لا يخلى سبيل المحكوم عليه الذي انتهت مدة عقوبته الا اذا تراءى لادارة